

**استقالة هاغل . . .**

## وجهة تغيير السياسات إلى أين؟

■ **عامر نعيم الياس\***

استقال وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، وكما كان تعيينه صاحباً استناداً إلى حجم الاعتراض الذي صاحبه، فإن استقالة العضو الجمهوري الوحيد في فريق الرئيس الأميركي الحكومي، أثار ضجة ماثلة، وسط إجماع على أن المرحلة المقبلة ستشهد تغييراً في سياسة أوباما الخارجية، فأي سياق يحكم هذا التغيير؟ وما هي وجهته، هل نحن أمام تصعيد جديد، أو إعادة تكيف مع المستجدات على الأرض؟

مراسل صحيفة «الوموند» الفرنسية في واشنطن بدأ تقريره عن استقالة هاغل بالقول: «العراق أتى به، والعراق أطاح به»، اختصاراً للمشكلة ربما يناسب من يريد تأطير الملف في سياق مشاكل الشرق الأوسط من دون غيرها، لكن متابع السياسة الأميركية يرى أن الأمر يتجاوز ما سبق إلى وضعية النهج السياسي العام للرئيس باراك أوباما وإدارته على الصعيد الدولي، فالاستقالة غير مفاجئة وسبقها قبل ثمانية أسابيع من الآن منكرة رفعها هاغل إلى البيت الأبيض عبرَ فيها، بحسب «ولوفغارو» الفرنسية عن «عدم رضاه على طريقة إدارة البيت الأبيض وزارة الدفاع وتحولها إلى ذراع تنفيذية لقراراته، وأضعا استقالته على طاولة الرئيس». وبحسب أحد المصادر العسكرية الأميركية، فإن «هناك خلافات في شأن مجمل الاستراتيجية الدفاعية الأميركية، وإعادة هيكلة القوات المسلحة، وملف الموازنة العسكرية، واستراتيجية مواجهة تنظيم داعش، فضلاً عن الخلاف المستحكم بين العسكريين من جهة، وإدارة الرئيس أوباما من جهة أخرى حول إدارة عدد من الجبهات، كتعيين الجنرال جون ألن منسفا للحرب التي تخوضها الإدارة ضدّ داعش، وهو ما قوبل باستنكار بعض الجنرلات في البنتاغون».

سورية هي الأخرى كانت في قائمة هموم وزير الدفاع المستقبل الذي طالب الرئيس أوباما «بتجديد موقفه من سورية ونظامها، مشدداً أنه «لا تغيير ولا توجه مختلف إلى اتخاذ موقف من الأسد والإجابة عن هذا التساؤل الكبير». وفي العراق لا تبدو الأمور جيدة في ضوء الحاجة إلى إرسال قوات برية إلى الأرض وذلك وفقاً لتصريحات عدة صادرة عن وزير الدفاع هاغل وعدد من مسؤولي وزارة الدفاع الأميركية. وهو ما كان على الدوام يستلزم توضيحات من البيت الأبيض. وعليه نحن هنا وفي إطار تحديد سياق الاستقالة، نجد أنفسنا في مواجهة أزمة قيادة وأزمة خيارات تواجه أوباما من الشرق الأوسط إلى أوكرانيا، مروراً بآسيا والمحيط الهادئ. أزمة فرضها هذا الانتقال من نهج الانكفاء والانسحاب،

«يمن سنستيدل الأسد وأي جيش سيواجه داعش؟».

يتوافق مع الرئيس أوباما في سورية تحديداً، لكن مع مراعاة فارق جوهري في ضوء تحديد استراتيجية أكثر تماسكاً لمقاربة ملفات المنقطة. ففي سورية تبرز الحاجة إلى اتخاذ موقف من الأسد والإجابة عن هذا التساؤل الكبير. وفي العراق لا تبدو الأمور جيدة في ضوء الحاجة إلى إرسال قوات برية إلى الأرض وذلك وفقاً لتصريحات عدة صادرة عن وزير الدفاع هاغل وعدد من مسؤولي وزارة الدفاع الأميركية. وهو ما كان على الدوام يستلزم توضيحات من البيت الأبيض. وعليه نحن هنا وفي إطار تحديد سياق الاستقالة، نجد أنفسنا في مواجهة أزمة قيادة وأزمة خيارات تواجه أوباما من الشرق الأوسط إلى أوكرانيا، مروراً بآسيا والمحيط الهادئ. أزمة فرضها هذا الانتقال من نهج الانكفاء والانسحاب، إلى نهج العودة إلى الأرض في العراق والتمديد في أفغانستان في تراجع واضع عن حدث طالما ركز على أوباما في سياق الترويج لأسلوب قيادته الجديدة للولايات المتحدة، والذي يبدو أنه ذهب أدراج الريح، وما التمديد لبقاء القوات العسكرية الأميركية في أفغانستان سنة أخرى، إلا دليلاً على «زسوخ أوباما لرغبة جنرالاته الذين لا يريدون تكرار مشهد الانسحاب المتسرّع من العراق» بحسب محطة «سي إن إن» الأميركية. انسحاب هو الآخر طواه الزمن مع عودة أميركية إلى العراق وسورية تحت ستارة محاربة «داعش».

الواضح أن استقالة هاغل جاءت لترسم مرحلةً جديدة من الارتباك الأميركي في قيادة المنطقة، لا حيلة معلومة الاتجاه، فتعديد الخيارات وفقاً للمعطيات على الأرض أمر لا يريد أوباما الإجابة عنه الآن، حتى أنه لا يريد أن يُسأل عنه كما فعل هاغل الثقال في منكرته قبل ثمانية أسابيع، فالرئيس الأميركي لا يريد اتخاذ موقف من الأسد ويرفض تطویر الاستراتيجية العسكرية في العراق وسورية وإرسال قوات برية أميركية على الأرض. هو لا يريد نهجاً متماسكاً واضح المعالم والأهداف، يريد فقط الاكتفاء بالضربات الجوية ودعم بعض المجموعات على أسس طائفية تمهد إلى المرحلة الأولى للفوضى، وفي المرحلة الثانية لمحاولة فرض تقسيم الأمر الواقع في مسرح العمليات الأميركي في منطقة الشرق الأوسط.

✽ **كاتب سوري**

## التقرير

## السفراء سيعودون إلى الدوحة

كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت»:

انظروا إليهم، إلى زعماء الخليج وأمرائهم، لبسي «الجلابيب» وهم يقفون بالدور وبانضباط لتقبيل خاتم موجود في إصبع يد الملك عبد الله البعني، في قبة دول الخليج التي انعقدت الأسبوع الماضي في الرياض. بعد ساعتين أعلن عن إنهاء الخلاف مع «الولد»، الزعيم القطري، وإعادة السفراء، والسعودية لم تعتبر هذا أمراً بدياماتيكياً يحمل في ثنأياه سلسلة من الحروب الداخلية المرتبطة بنا أيضاً.

بالكاد تنتهي من إيران. ولولا خطر «داعش» الذي نجح في استقطاب مئات المتطوعين من الخليج، فإن ساق «الولد» الطويلة، الأ وهو الشيخ تميم، لم تكن لتعا البساط الأحمر الذي وضع على مدخل القصر. السفارة يعودون إلى الدوحة. لكن الهوية العميقة من العداء والريبة بين مملكة النفط وبين إمارة الغاز الطبيعي لم تخلق. هؤلاء أرسلوا الأموال وساعدوا في إقامة وحش «داعش»، وأولئك مطمئنون الآن بالكف من تأييد السودان في مصر واعتبارهم منظمة إرهابية. لقد جاءوا لفتح صفحة جديدة والعودة بسلام. سلطنة عُمان اختارت عدم الحصول لأسباب لم توضح بعد.

الحدث لم ينته: بل ذلك النساء، وكانه صدقة، أعلن الرئيس المصري السيسي أنه سيديرس في جديد إطلاق سراح اثنين من أربعة مراسلين في «الجزيرة» الذين اعتقلوا قبل سنة في فندق «ماربوت» في القاهرة. والدا الصحافي بيتر غراست هاوسرتيلي فيما الرمز وإرسلا طلباً للنفق. قبل أن يتراجع الرئيس. إذا سارت الأمور بحسب المخطط، فإنهم يستطيعون إخراج القيء الكندي وغراست هاوسرتيلي من السجن، يصعدون إلى الطائرة ويذهبون إلى البيت بعد التعهد بعدم العودة إلى مصر. الصحفيان الآخران هما معلقان لسوء حظهما وسبقيتان في السجن لسبع سنين أخرى.

ولكن «الصفقة السعودية» أكبر بكثير: أعلن الملك أنه يوافق على قائمة الشروط التي وضعاها السيسي وطلب من قطر طرد 120 من نشطاء الإخوان المسلمين الذين حصلوا على ملجأ خمسة نجوم في الإمارة الغنية، وأن يضمن أيضاً عدم تمويل الإخوان في مصر وفي غزة. قلنا يجب طردهم لأننا ليس إئي تركيا. كي لا «يسخنوا» أكثر لدى أردوغان، بل تسليهم إلى محكمة أمن الدولة في القاهرة.

تركيا موجودة في مرمرى السيسي. صحيفة «الأهرام» تتحدث منذ ثلاثة أيام ويقادم سوده عن المؤامرة التي بادر لها انقرة لتجنيد الإخوان وتدريبهم لإنشاء خلايا سرية وإرسالها من أجل أم الماركه ضدّ السيسي.

وسال الإعلام في القاهرة وسلطاها إشارة لتخفيف حدة الاتهامات ضدّ الأمير القطري والدته التي تتحكم بمجريات الأمور. و«الجزيرة» إلهة الجموع الغفيرة في ميدان التحرير في القاهرة تعهدت بالاعتراف بالثورة التي طرد الإخوان لمصلحة الجنرال، وأن تكف عن البثّ التحريضي.

هنا التسنيق في الخليج إذا صمد ميشيك الإيدي ويوفق أحلام «الامة الإسلامية الطاهرة» لزعيم «داعش» وعميات قاطعي الرؤوس. وفي هذه العبة نحن جلوس إلى الكرسي، في حين أن الملعب عصبي، والسيب «الجلابيب» يفضلون العمل وحدهم. والسعودية، البحرين والإمارات المتحدة الست، نجحت في تجنيد قطر للهجوم على «داعش». من قبل التحالف. يقولون إن البحرين «سطنح» المحركات من أجل رفع مستوى العلاقات مع القدس من تحت أحلام لا يريدون «بببب» لكنهم مستعدون للقتنم أنه سيفوز في الانتخابات المبكرة. لديهم أفكار لافتة حول أبي مازن. وإذا نجحت المصالحة الجديدة، فسنعلم ما سيقولونه عن القدس. وفي هذه اللحظات يفقد الموضوع الفلسطيني أهميته لديهم.

## البناء

## هاغل خارج أسوارالبنتاغون . . . وقد تخلفه امرأة!

شغلت استقالة وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل من منصبه أمس، الصحافة الأميركية وبعض الأوروبية، وسريعا دارت ملحون التكهّنات حول أسباب الاستقالة، وحول أسماء المرشّحين لخلافته.

صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية علّقت على الاستقالة في افتتاحيتها أمس، قائلّة إن هاغل لم يكن وزيراً قوياً، وبدا بعد أقل من سنتين أنه يخسر ثقة الرئيس باراك أوباما. إلا أنها استدركت قائلة: إن هاغل لم يكن أساس المشكلة العسكرية لإدارة أوباما، فثلك المشكلة تكمن في الرئيس وسياسة الأمن القومي التي اتّسمت بعدم التماسك والتحول في وقت تتصاعد فيه التحديات الدولية، لا سيما في العراق وسورية وأفغانستان.

أمّا صحيفة «إي بي سي» الإسبانية، علّقت على الموضوع قائلة إن هذه الاستقالة تعتبر التغيير الأول في استراتيجية أوباما ضدّ إرهاب «داعش». وأوضحت أن استقالة هاغل، وهو الجمهوري الوحيد في الإدارة، جاءت على خلفية مواقفه المتباينة من جدوى الضربات الأميركية ضدّ «داعش»، والموقف من الأزمة السورية.

وحول الأسماء المرشّحة لخلافة هاغل، ذكرت شبكة «إي بي سي نيوز» الأميركية ثلاثة أسماء، قالت إن الرئيس باراك أوباما سيرشّح خلفاً لوزير الدفاع الأميركي المستقبل تشاك هاغل من بينها على الأرجح والمرشّحون هم: آشتون كارتير، نائب وزير الدفاع السابق بين الفترة من تشرين الأول 2011 إلى كانون



**«إي بي سي»: قبول استقالة هاغل التغيير الأول في استراتيجية أوباما ضدّ «داعش»**

علّقت صحيفة «إي بي سي» الإسبانية على قبول الرئيس الأميركي باراك أوباما استقالة وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، قائلة إن هذه الاستقالة تعتبر التغيير الأول في استراتيجية أوباما ضدّ إرهاب «داعش». وأوضحت الصحيفة أن استقالة هاغل، وهو الجمهوري الوحيد في الإدارة، جاءت على خلفية مواقفه المتباينة من جدوى الضربات الأميركية ضدّ «داعش»، والموقف من الأزمة السورية.

وقال أوباما في مؤتمر صحافي عُقد في البيت الأبيض وكان إلى جانبه هاغل، إن قرار الاستقالة جاء بطلب من الوزير. وأشار إلى أن هاغل أبلغه الشهر الماضي أنّ الوقت قد حان لإنهاء خدمته في الإدارة. وأشار الرئيس الأميركي بكفاءة هاغل وخبرته خلال فترة توليه المنصب، خصوصا في ما يتعلق بانسحاب القوات الأميركية من أفغانستان والتصدي لفيروس إيبولا. وقال هاغل إنه سيستمر في منصبه إلى حين تعيين خلف له، مشيدا بسياسات الرئيس والقوات المسلحة الأميركية.

ووصف مسؤولون قرار أوباما بتجنحة هاغل (68 سنة) بأنه اعتراف بان التهديد من قبل «داعش» يتطلب نوعاً مختلفاً من الخبرة التي يقدمها هاغل.



**«تايمز»: «إسرائيل» تخسر التعاطف في أوروبا**

نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالاً انتقدت فيه تشريعاً مقترحاً في «الكنيست الإسرائيلي»، يحصر «الحقوق الوطنية» على اليهود دون العرب الذين يحلون الجنسية «الإسرائيلية».

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي إنه وفقاً لمعظم القراءات التقديرية لمشروع القانون، ومن بينها آراء أعضاء في مجلس الوزراء الإسرائيلي، فإن هذا التشريع المقترح يجعل من «العرب الإسرائيليين» بمثابة مواطنين درجة ثانية. ويعتزل حوالي 20 في المئة من سكان «إسرائيل» (الأراضي المحتلة)، وهم مسلمون ومسيحيون وبدو ودروز، وفقاً للصحيفة.

وحذر المقال من أنّ مشروع القانون سيفاقم من التوتر في «إسرائيل». وقال إن مسودة التشريع تشير إلى أنه سيعقبه مزيد من الإجراءات، مثل عدم اعتماد اللغة العربية كلغة رسمية.

وأرجئ التصويت على مشروع القانون حتى الأسبوع المقبل. ونهّيت الصحيفة إلى أن «إسرائيل» تخسر التعاطف معها داخل أوروبا، إذ يزيد دعم فكرة إنشاء دولة فلسطينية.

وقالت إن «اصدقاء إسرائيل» في أوروبا صاروا يرون بشكل متزايد أن «إسرائيل» جوهر المشكلة، بدلاً من أن تكون شريكة في حل لدولتين مع الفلسطينيين.



**«دايلي تلغراف»: «داعش» يوسع من معسكرات تدريبه في محاولة لتعزيز الخلافة**

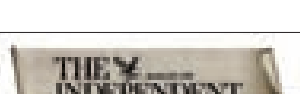
نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» تقريراً ناقشت فيه توجهّ تنظيم «داعش» إلى تيسير إجراءات انضمام المجندين الأجانب إلى صفوفه.

ويحسب ما جاء في المقال، فإن التنظيم أسقط إجراءات أمنية كانت تهدف إلى منع أيّ جواسيس في المتطوعين الأجانب من التسلّل إلى صفوفه، ووسّع من معسكرات تدريبه في محاولة لتعزيز «خلافته».

ويعتقد أن الفرنسي ماكسيم هوشار هو من ظهر في فيديو نشره مؤخراً لتنظيم «داعش»، ونقلت «دايلي تلغراف» عن مصدر وصفته بأنه سوري مقيم في تركيا، ويساعد في نقل «الجهاديين» إلى داخل سورية. وتأكيد أن تخفيف الإجراءات ساعد في زيادة أعداد المجنّدين الأجانب في التنظيم. ويضع المزيد من الأجانب من كافة أنحاء العالم مثل اليمن والمغرب العربي والغرب كل يوم إلى التنظيم، بحسب ما نقلته الصحيفة عن شخص يدعى «أبو عبد الله»، الذي وصف بأنه حارس شخصيّ سابق ل«امير دير الزور» شرق سورية صدام جلال.

وقال «أبو عبد الله»، الذي انتشق عن تنظيم «داعش» قبل شهر واحد، إنه رأى عددا ضخما من الجنود في معسكرات التدريب. وهم يدفعون أموالا للمواطنين المحليين مقابل الانضمام إلى التنظيم.

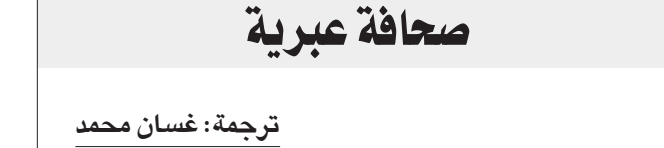
وفسر تشارلي وينتر، الباحث في مؤسسة «كواليم» العراقية المعنية بتتبع نشاطات الشركات الجهادية، إن هذه الخطوات ربما تهدف إلى تعزيز موقف التنظيم كقوة رئيسية في الجهاد العالمي، بحسب الصحيفة.



**«إنديبنت»: الشرطة البريطانية تبحث عن المراهقة المشتبه في انضمامها إلى القوات الكردية**

أعلنت الشرطة البريطانية استمرار جهودها في البحث عن المراهقة سيلهان أولريك، ذات الأصول الكردية، والمختفية منذ 27 تشرين الأول الماضي، بعد استقلالها قطارا دوليا من العاصمة البريطانية لندن إلى بلجيكا، إذ يشتبه في سفرها إلى سورية للانضمام إلى قوات وحدات حماية الشعب الكردي التي تواجه مليشيات التنظيم المسلح «داعش» في بلدة عين العرب السورية، وفقاً لما نشره موقع الصحيفة البريطانية «إنديبنت».

وكانت أولريك قد شوهدت في المرّة الأخيرة في بلجيكا بعد انتقالها مع صديق من العاصمة البريطانية، إذ أبلغت الجالية الكردية في مسقط رأسها في مقاطعة «هارنيجي» سلطات الأمن عن اختفائها. لتبدأ عمليات البحث عنها. وقامت الشرطة البريطانية بنشر صور أولريك في أنحاء العاصمة البريطانية، وبدأت في محاولة تحديد الجهة التي توجهت إليها، ما إذا كانت تهدف إلى انخراط في المنظمات الإسلامية في سورية أم الانضمام إلى القوات الكردية التي تواجه «داعش». لتصبح المراهقة البريطانية الأولى التي تنضم إلى الميليشيات الكردية. وقال رئيس الجالية الكردية في مقاطعة «هارنيجي» أرمان بانيراد عن أولريك إنها فتاة ذات ميول سياسية وتعليم جيد، وكانت قد شاركت في تظاهرات «ويسنتستر» في شهر أيلول الماضي حول حقوق سائقي التاكسي. وتعتبر أولريك رابع مواطنة بريطانية تنضم إلى القوات الكردية المواجهة لتنظيم «داعش» المسلح، بعد انتشار الأخبار التي تفيد مؤخرا انضمام كل من الجنديين البريطانيين السابقين جيمي ريد وجيمس هيو إلى صفوف القوات الكردية في بلدة عين العرب، ومن قبلهم مصف الشعر ماما كوردا في شهر آب الماضي. وشدّدت المتحدثّة باسم وزارة الداخلية البريطانية على المواطنين بعدم السفر إلى ساحات القتال في سورية، ناصحة المواطنين الراغبين في المساعدة بالنترع للمنظمات التي تقوم بالأعمال الإنسانية في سورية بين صفوف القوات التي تواجه التنظيم المسلح «داعش» مشيرة إلى قرب إصدار التشريعات التي تحوّل سلطات الأمن تجريد المواطنين من جوازات سفرهم في حال الاشتباه في سفرهم للانضمام إلى تنظيمات إرهابية.



ترجمة: غسان محمد

**قطر تحفظ بعلاقات دبلوماسية قوية مع «إسرائيل» في الخفاء**
كشفت صحيفة «هارتس» العبرية في تقرير مطول عن قطر، أنّ الدوحة لا تزال تحتفظ بعلاقات دبلوماسية قوية مع «إسرائيل» إنما في الخفاء، واصفة الإمارة الخليجية بالدولة الصغيرة الغنية المزججة التي تتشكّل زعاجاً مستمرّاً لجيرانها العرب.

وأضافت الصحيفة العبرية أنّ قطر التي وافقت على شروط المملكة العربية السعودية لإعادتها إلى حظيرة مجلس التعاون الخليجي بعد قطيعه دامت حوالي ثمانية أشهر أدت إلى سحب كل من البحرين والإمارات والسعودية سفرائها من أراضيها، لن تتنازل مطلقاً عن دعم كل من جماعة «الإخوان» و«حماس» وتنظيم «داعش».

وأوضحت «هارتس» أنّ البلد الخليجي الصغير الذي يدعم جماعة «الإخوان» لا يزال يوجه أثنه الإعلامية «الجزيرة» ضد معظم الدول العربية، على رغم المصالحة التي تمت مؤخرا في العاصمة السعودية الرياض، وعلى رغم تعهدها بوقف تدخلها في شؤون الدول العربية الأخرى وعلى رأسها مصر، ويضع سياساتها الخارجية مع دول حشد من «إشارات «هارتس» إلى أن السبب الرئيس لخلاف قطر مع جيرانها العرب ومصر، دعمها جماعة «الإخوان» و«حماس» و«انصار الجماعة» في ليبيا وتونس، ورفضها الاعتراف بشرعية نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي أطاح حليفها الرئيس السابق محمد مرسي، إضافة إلى دعمها الحركات الإرهابية المنبثقة عن الإخوان في مصر.

وأضافت الصحيفة العبرية أنه من بين أسباب الخلاف العربي أيضاً مع الإمارة الصغيرة الغنية بالنفط والغاز الطبيعي، علاقتها الوثيقة مع إيران، ودعمها الميليشيات المتشددة الدينية في سورية، مشيرة إلى أنه ما أثار حفيظة معظم الدول العربية عن قطر، قناة «الجزيرة»، التي تحكمها والتخلفة والإعلام لها بما في ذلك انتقادها المستمر للأنظمة العربية بشكل عام والنظام المصري بشكل خاص.

وقالت «هارتس»: إن هذا البلد الصغير، الذي يقدر عدد المواطنين فيه بنصف مليون نسمة، إلى جانب نصف مليون من العمال الأجانب، والتي كانت محيية من الإمراطورية البريطانية وحصلت على استقلالها عام 1971 تنتهج سياسة خارجية غريبة منذ عزل الملخوع الامير حمد بن خليفة لا ثاني عام 1995، والده، وأنها وضعت سلسلة من الإصلاحات الداخلية جاء على رأسها إنشاء قناة الجزيرة.

وأضافت الصحيفة العبرية أنه على رغم أن قطر تحتفظ بعلاقات دبلوماسية جزيئة مع «إسرائيل»، إلا أنّ تلك العلاقات قوية، مشيرة إلى أن قطر تعدّ بعبائة «بطة» غريبة في سرب السياسة العربية في المنطقة، وذلك لدعمها «الإخوان» و«حماس» ومنح أعضائها حق الجوء السياسي، مثل القيادي في حماس خالد مشعل وعدد من كبار أعضاء جماعة «الإخوان» الذين تقابل مصر بالقبض عليهم لتورطهم في أعمال عنف وإرهاب، مشيرة إلى أنه على رغم ذلك، فإن الدوحة تحافظ على علاقة وثيقة مع الغرب.

**شفيط: المشروع الصهيوني إلى الانهيار**

قال الرئيس الأسبق لجهاز «الموساد»، شفيطاي شفيط، إن «إسرائيل» تواجه التحديات الاستراتيجية بمعنى ويجود فترّي وسياسيّ، بشكل لا يدفع إلى الإطمئنان على مصرير المشروع الصهيوني برمته. وفي مقال نشره في موقع صحيفة «هارتس» العبرية، تساءل شفيط، الذي يعد من أشهر رؤساء «الموساد»: كيف حدث أنّ في الوقت الذي أصبح مصيرنا متعلّقاً بالعلاقة مع الولايات المتحدة، نحرص حكومتنا على توتير العلاقات مع منظمة الصنعة في هذا النحو؟

وواصل شفيط طرح أسئلته العنيفة: كيف حدث أن أوروبا التي تمثل السوق الإكبر لنا، تلتقّق أبوابها أماننا وتوشك على فرض عقوبات علينا؟ مستنقها زهانات «تل أبيب» على تعزيز العلاقات مع كل من روسيا والصين.

وأشار شفيط إلى أنه بفعل السياسات «الإسرائيلية»، تعاضت الكرامة لليهود بشكل لم يسبق له مثل من الحرب العالمية الثانية، في حين إن الدعابة والدبلوماسية «الإسرائيليتين» تنتقل من فشل إلى آخر، في الوقت الذي يحقق فيه الفلسطينيون إنجازات كبيرة ومهمة.

وتوّه شفيط بأن «إسرائيل» تخسر مواطني تأييدها في الأكاديميات الغربية، إذ سيما في الولايات المتحدة، وإهمها في صعيد الطلاب اليهود الأميركيين، الذين أضخوا غير مستعدين للدفاع عن السياسات «الإسرائيلية» الرسمية. وأشار شفيط إلى تعاطف حركة المقاطعة الدولية على «إسرائيل» وإشادات أترها وانضمام عدد كبير من النخب اليهودية المثقفة إليها، واعتبر أنّ حرب غزة الأخيرة تدل على أنّ «إسرائيل» مصابة بعمرى استراتيجي، متميرا إلى أنّ «إسرائيل» تستخدم كل قوتها العسكرية هذه المواجهة غير المتناسية، ما قلص من قوّة ودعما.

وأشار إلى أنّ الجدل المحتدم في «إسرائيل» يدلل على «تهاوي روح

النظامين في المجتمع الصهيوني الذي تمثل إحدى ضمانات بقائنا هنا» على حدّ تعبيره.

وشدّد شفيط على أن أكثر ما يدل على الخطورة التي تواجه المشروع الصهيوني، حقيقة أن مزيدا من «الإسرائيليين» يتهاقن للحصول على جواز السفر الأجنبي، بسبب تدهور الشعور بالأمن الشخصي لديهم.

**نتتياهو يدعم قانون فصل الزعبي من «الكنيست»**

أعلن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتتياهو أنه يتبنى دعم تعديل القانون الأساسي الخاص بد«الكنيست» والذي يخضع للتصويت اليوم، ويتبع نتيجة عضو «كنيست» من منصبه، إذا أُعرب عن تأييده التفاح المسلح ضدّ «إسرائيل»، والمعروف بقانون «حنين الزعبي».

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية إن حزب «يسرائيل بيتينو»، (البيت اليهودي) برئاسة أفيغادور ليرمان أعرب عن رضاه من قرار نتتياهو دعم القانون الذي أعنته نائب وزير الداخلية عضو «الكنيست» فاينا كرشيناوم، وقدمه رئيس لجنة التشريع دافيد روتم.

واكدت كرشيناوم أن القرار يلقى تأييدا من اليمين واليسار ووقعه أعضاء «كنيست» من كافة الأحزاب المتحددة، وإهمها في صعيد الطلاب، تمثل عرب «إسرائيل» بل تمثل «حماس» والحركة الإسلامية».

ويض القانون على أنّ «كل عضو كنيست يصرح بتأييده التفاح المسلح ضدّ إسرائيل، أثناء الحرب أو أثناء عملية عسكرية ضدّ دولة معادية أو تنظيم إرهابي، تسحب منه العضوية بقرار من غالبية أعضاء الكنيست، بتوصية من لجنة الكنيست».

ورداً على ذلك، قالت النائب «الحنين» فينتان ليفي: «نحن اليهودي الذي يدعونا إلى

ما نعرفه منذ زمن، وهو أن موشي فيغلين ليس الفاشي الوحيد في

الكنيست.

وأضافت أنّ برلمانا يوجد أعضاء لا يحق له أن يدعى الديمقراطي.

ووصفت الخطوة بأنها معادية للجمهور العربي الذي يدعمها، وكل ديمقراطي في البلاد.